

وقال شيا إن الدول ذات تكاليف العمالة الأقل مثل فيتنام وماليزيا وبنجلاديش وحتى دول أمريكا الجنوبية يمكن أن تحل محل الواردات الصينية. واستوردت الصين ما يقرب من 130 مليار دولار من الولايات المتحدة العام الماضي، مقارنة بصادرات بقيمة 505 مليارات دولار، وفقاً لمكتب الإحصاء الأمريكي. وتطالب الولايات المتحدة الصين بخفض العجز التجاري بمقدار 200 مليار دولار والتوقف عن سرقة التكنولوجيا الأمريكية. مُنحت الصين 100 يوم للتوصل إلى تغييرات هيكلية مقترحة. وقال بيتر نافارو للصحفيين في مؤتمر عبر الهاتف يوم 19 يونيو/حزيران، إنه كانت هناك اجتماعات عديدة مع الوفود الصينية، لكن لم تسفر أي من هذه الجهود عن أي تقدم. أصدر مكتب البيت الأبيض لسياسة التجارة والتصنيع (OTMP) تقريراً مؤخراً يشرح سياسات الصين التي تهدد الأمن الاقتصادي والقومي للولايات المتحدة. ويحدد تقرير OTMP التكتيكات التي تستخدمها الصين لسرقة التقنيات الرئيسية والملكية الفكرية (IP) من الشركات الأمريكية، بما في ذلك السرقة المادية والسيبرانية، ونقل التكنولوجيا القسري، والتهرب من ضوابط التصدير الأمريكية، وقيود التصدير على المواد الخام، والاستثمارات في التكنولوجيا المتقدمة. وقال تقرير OTMP: "تشارك الصين في حملات اقتصادية إلكترونية واسعة النطاق تتضمن تجسساً إلكترونياً للتسلل إلى الشركات الأجنبية بغرض سرقة الملكية الفكرية والأسرار التجارية والعمليات التجارية والتقنيات". "تقديرات تكلفة سرقة الأسرار التجارية وحدها تتراوح بين 180 مليار دولار و540 مليار دولار سنوياً. ويقول التقرير أيضاً إن هناك أكثر من 50 قانوناً وسياسة وممارساً تستخدمها الصين لاستهداف التقنيات والملكية الفكرية في العالم والتي "لا تهدد الاقتصاد الأمريكي فحسب، بل أيضاً نظام الابتكار العالمي ككل". وتكشف الخطة الاقتصادية للصين، برنامج "صنع في الصين 2025"، عن الصناعات الناشئة ذات التكنولوجيا الفائقة التي ترغب في الاستحواذ عليها بحلول عام 2025، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، والسكك الحديدية الفائقة السرعة، ويقول تقرير OTMP إن العديد من هذه الصناعات لها تطبيقات مهمة للجيش. إلى جانب التعريفات الجمركية، هناك بعض السياسات الأخرى التي يمكن أن تفرضها الولايات المتحدة لوقف ممارسات الصين التي تهدد الملكية الفكرية والتكنولوجيا الأمريكية. وقال شيا إن أحدها سيكون تقييد التأشيرات للطلاب والعلماء الموجودين في قطاعات معينة ذات أهمية كبيرة للأمن القومي. يمكن لكلا البلدين التعامل مع التعريفات الجمركية، لكن المفاوضات بشأن التكنولوجيا والسياسة التجارية والمنافسة أكثر صعوبة بكثير، وقال شيا إنه من غير المرجح أن ينتهي التوتر التجاري قريباً، حيث يوجد دعم من الحزبين وراء السياسة الأمريكية تجاه الصين. وأضاف: "أعتقد أن الحرب التجارية النهائية يمكن أن تكون طويلة الأمد"،